المحاضرة الثالثة

- المحاضرة الثالثة -

الأهداف التعليمية / الأهداف السلوكية

تعتبر فلسفة التربية نقطة البداية والمرتكز الأساسي للأهداف التربوية خاصة والأهداف التعليمية عامة، إن فلسفة التربية تساعد في صياغة الأهداف على درجة عالية من العمومية والمثالية، وحى تترجم هذه الأهداف إلى أهداف تربوية ينبغي ترجمة هذه العموميات إلى خصوصيات ومثاليات إلى وقائع عملية، كما أن هذه الأهداف التربوية يجب أن تترجم إلى أهداف تعليمية، والأهداف التعليمية يجب أن تفكك إلى أهداف سلوكية للتمكن من ملاحظتها ثم قياسها وتقويمها.[1]

أولا: الأهداف التعليمية:

تمتاز هذه الأهداف بدرجة متوسطة من العمومية والتحديد، إذ أنها أكثر تحديدا من الأهداف التربوية وتحتاج إلى زمن اقل لتحقيقها لدى المتعلمين وتمثل الخبرات وأنماط السلوك والمهارات التي يصار إلى تحقيقها لدى الأفراد بعد تدريس مناهج معين أو مادة دراسية أو وحدة دراسية معينة، ويعرفها جرونلاند على أنها حصيلة التعلم العقلي او الحركي أو الانفعالي المترتب على تدريس وحدة أو موضوع دراسي معين، وان مثل هذه الأهداف تختلف في درجة عموميتها وفقا لطبيعة صياغتها أو الغايات المنشودة منها حيث يمكن أن تكون على النحو التالي:[2]

1- أهداف مادة دراسية لمرحلة دراسية معينة.

2- أهداف سنوية لمادة دراسية معينة.

3- أهداف فصلية لمادة دراسية معينة.

4- أهداف وحدة دراسية معينة.

كما يعرفها "دي ستيلو" بأنها منتوج النهائي للعملية التدريسية، كما يبدو انجاز تشيري أو أداء قابل للملاحظة.[3]

ثانيا: مصادر اشتقاق الأهداف التعليمية:[4]

- المجتمع وفلسفته التربوية وتراثه الثقافي من العادات والتقاليد والعلمي والفني والأدبي، والعناصر الجمالية في البيئة.

- المتعلمون وخصائصهم وحاجاتهم وميولهم ودوافعهم ومشكلاتهم ومستوى نضجهم وقدراتهم العقلية وطرق تفكيرهم وتعلمهم وحاجاتهم النفسية.

---

[1]- احمد يعقوب النور: مرجع سبق ذكره، ص ص 29-30.
[2]- عماد عبد الرحيم الزغول: مرجع سبق ذكره، ص 53.
[3]- نذير العباديوأيوب عالية: تصميم الدرس، دارالعلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص 72.
[4]- المرجع نفسه، ص ص 72-73.

أهداف المجتمع

↓

الأهداف التربوية

↓

أهداف المؤسسة التعليمية

↓

أهداف المقرر أو المساق

↓

أهداف الوحدة الدراسية

↓

أهداف الدرس

↓

أهداف التمرين

ثالثا: مستويات الأهداف التعليمية:

يقترح كل من (كراثوهل وباين) تصنيف مستويات الأهداف التربوية التعليمية إلى ثلاث فئات هي:[5]

1- المستوى العام (الأهداف العامة):

وهذا المستوى تكون فيه الأهداف شديدة التجريد والعمومية والشمولية وفيه يتم وصف المحصلة النهائية لعملية تربوية كاملة، أو الأهداف الواسعة النطاق التي يسعى إليها برنامج تدريبي وتعليمي له أهمية مثل منهج المرحلة الثانوية أو التعليم الابتدائي أو التعليم الجامعي وهذا المستوى هو الذي ينطبق عليه وصف الأهداف التربوية ومن أمثلة هذه الأهداف

- تنمية القيم الدينية والخلقية.

- الكتابة والحساب.

- تنمية المواطنة وغيرها.

2- المستوى المتوسط:

وهو مستوى اقل تجريدا وأكثر تخصيصا من المستوى السابق، وفيه تتحول الأهداف العامة الشمولية إلى سلوك نوعي يحدد إمكانات الأداء النهائي الذي يصدر عن التلاميذ الذين ينجحون في تعلم وحدة معينة من وحدات المقرر الدراسي أو في مقرر كامل أو مجموعة من المقررات.

3- المستوى الخاص:

---

[5]- مروان أبو حويج وسمير أبو مغلي: مرجع سبق ذكره ، ص

وهو المستوى التفصيلي الكامل للأهداف وفيه تتحدد تحديد أكثر نوعية وتخصيصا وتفصيلا بحيث يصبح موجهات لإعداد واختيار مواد التعلم والتقويم بعد ذلك، وهذا المستوى هو الذي ينطبق عليه وصف المهام (أو الأعمال أو المطالب) التربوية.

رابعا: دور الأهداف التعليمية في العملية التعليمية:

تستخدم الأهداف التعليمية في الموقف التعليمي التعلمي من اجل وضع الأهداف العامة التربوية في عبارات واضحة وقابلة للقياس فقد عملت الأهداف العامة التي توصف بالغموض في طبيعتها، على جعل الآباء وحتى المعلمين، غير متأكدين من فعالية البرنامج التعليمي ومدى تقم التلاميذ، ومن هنا فانه من الصعب تقييم التلاميذ إن لم تكن الأهداف التعليمية واضحة ومحددة، بحيث تبرهن على وجود ذلك التقدم، ويتضح ادوار العملية التعليمية من تحقيقها للفوائد العديدة التالية:[6]

- تستخدم كدليل للمعلم في عملية تخطيط الدرس فرغم مساعدة الأهداف العامة على تحديد المحتوى الذي سيقوم بتدريسه، إلا أنها غير فعالة في مساعدته لتخطيط الدروس اليومية.

- تسهل الأهداف التعليمية من عملية التعلم، حيث يعرف التلاميذ تماما ما يتوقع منهم القيام به بموجب هذه الأهداف.

- تساعد الأهداف التعليمية المعلم على وضع أسئلة أو فقرات الاختبارات المناسبة وبطريقة سهلة وسريعة.

- تعمل الأهداف التعليمية على تجزئة محتوى المادة الدراسية إلى أجزاء صغيرة يمكن توضيحها وتدريسها بفعالية ونشاط.

- تساعد الأهداف التعليمية المعلمين وغيرهم من المشتغلين في مهنة التربية والتعليم على تقويم العملية التعليمية وعلى تطبيق الأهداف العامة للمنهج الدراسي.

- تزود الأهداف التعليمية التلاميذ بوسائل لتنظيم جهودهم لتحقيق هذه لأهداف.

- تساعد الأهداف التعليمية التلاميذ على اكتشاف ما إذا ثم بالفعل تحقيق ذلك الهدف أم لا، وتعتبر الاختبارات إحدى الأدوات أو الوسائل الموجهة على طريق التعلم والتي توضح للمعلمين والمتعلمين على حد سواء فيما إذا كانوا قد نجحوا في تحقيق أهداف أي مقرر دراسي أم لا.

خامسا: الأهداف السلوكية:

---

[6]- جودت احمد سعادة: صياغة الأهداف التربوية والتعليمية في جميع المواد الدراسية، عمان، 2005، ص ص 138-139.

يعرف ميجر الهدف السلوكي على انه الأداء النهائي القابل للملاحظة والقياس والذي يتوقع من المتعلم القيام به بعد المرور في الموقف التعليمي، في حين يعرفه جانييه على انه القابلية أو القدرة التي يكتسبها الفرد نتيجة المرور بالموقف التعليمي والذي يمكنه من القيام بأداء معين.[7]

سادسا: مكونات الهدف السلوكي:

يرى "ميجر" أن للهدف السلوكي ثلاث مكونات أساسية يجب توافرها فيه، حتى يمكن أن يقال انه هدف، وهذه المكونات هي:[8]

أولا- السلوك الظاهري للمتعلم:

التعلم هو إحداث تغيير في سلوك المتعلم ناجم عن الخبرة، بحيث يكون واضحا ومحددا وصريحا ودقيقا، في صورة مخرجات سلوكية قابلة للقياس والتقويم، يتم إجراؤها وتنفيذها في القراءة وحل التمارين الرياضية والكتابة وأداء المهارات اللفظية أو الحركية.

هذه المهارات يمكن ملاحظتها، لكن الذي يدور في ذهن التلميذ فهو غير ملاحظ ولا يمكن قياسه لا لاذا عبر عنه بأقوال وسلوكيات واقعية.

ثانيا- شروط الأداء:

يتضمن هذا الشرط الظروف التي يحدث من خلالها السلوك النهائي للمتعلم وتتحدد فيه الشروط الواجب توافرها.

فربما يسال الشخص نفسه: كيف يمكن أن يتم تعلم إخراج لفظة من لسان العرب ؟ ما هي الشروط والظروف التي يمكن أن تتبع ذلك؟.

ثالثا- مستوى الأداء المقبول (المعيار):

أي تحديد مستوى الأداء المقبول من خلال تحقيق الهدف لدى المتعلم....ويرى ميجران مستوى الأداء المقبول يكون ما بين 80% إلى 100% شريطة أن لا يقل عن 80% ويمكن تحديد المعايير بصورة منها:[9]

1- معايير تتعلق بتغيرات زمنية مثل:

- أن يقرا قصة مكونة من صفحتين قراءة فاهمة خلال عشر دقائق (معيار زمني).

- أن يحفظ سورة العلق خلال ربع ساعة (معيار زمني).

---

[7]- عماد عبد الرحيم الزغول: مرجع سبق ذكره، ص 52.
[8]- نذير العبادي وأيوب عالية: مرجع سبق ذكره، ص ص 80-81.
[9]- المرجع نفسه، ص 81.

2- معايير تتحدد بنسبة الإجابات الصحيحة مثل:

- أن يكتب تسع كلمات من عشر باللغة الانجليزية كتابة صحيحة.

- أن يكتب التلميذ المعاني العربية المقابلة للكلمات الانجليزية التي أعطيت له، بدون استخدام القاموس في مدة عشر دقائق.

سابعا: تصنيف الأهداف السلوكية:

توصل علماء النفس التربوي إلى طرق تتحدد بموجبها أبعاد أو تصنيفات الأهداف السلوكية، وهذه الطرق تساعد المعلمين على التفكير في بدائل الأهداف وطرق تحديدها:[10]

البعد الأول: الأهداف المعرفية ومجالها العقلي – المعرفي.

البعد الثاني: الأهداف الانفعالية ومجالها العاطفي – الانفعالي – الوجداني.

البعد الثالث: الأهداف النفسحركية ومجالها النفس – حركي.

[10]- مروان أبو حويج وسميرأبو مغلي: مرجع سبق ذكره، ص 52.